http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان المثقب العبدي

البحر : سريع (هَلْ عند غانٍ لِفؤادٍ صَدِ ** من نَهلةٍ في اليومِ أو في غَدِ) (يَجزي بها الجازونَ عنِّي ولو ** يمنعُ شربى لسقتني يدى) (قاتلْ : ألا لا يشترى ذاكمُ ** إلاّ بما شِئنا ولم يوجدِ) ٤ (إلاّ بِبَدرَيْ ذَهَبٍ خالِصٍ **كلَّ صباحٍ آخرَ السند) ٥ (منْ مالِ منْ يجني ويجنى لهُ ** سبعونَ قنطاراً منَ المسجدِ) ٦ (أو مائةٌ تُجعَلُ أولادُها ** لَغْواً وعُرضُ المائةِ الجلمَدُ) ٧ (إذْ لمْ أجدْ حبلاً لهُ مرَّةٌ ** إذْ أنا بين الخلِّ والأوبدِ) ٨ (حتَّى تُلُوفِيتُ بِلَكِّيَّةٍ ** معجمةِ الحارِكِ والموقدِ) ٩ (تعطيكَ مشياً حسناً مرَّةً ** حتَّكَ بالمرودِ والمحصدِ)٠ (في بَلدةٍ تَعزِفُ جَنَّاتُها ** ناوٍ كَرأسِ الفَدَّنِ المُؤْيَدِ)

١(** مُكْرَبَةٍ أَرْساغُها جَلْمَدِ)(كأنما أوبُ يديها إلى ** حَيزومِها فوقَ حَصى الفَدْفَدِ)٤ (نوحُ أبنهِ الجونِ على هالكٍ ** تَندُبُهُ رافِعَةَ المِجْلَدِ)٥ (كلَّفتها تهجيرَ داويَّةٍ ** منْ بعدِ شأوىْ ليلها الأبعدِ)٦ (في لاحبٍ تعزفُ جنَّانهُ **)٧ (تكادُ إذ حُرِّكَ مِجدافُها **)٨ (لا يرفعُ السَّوطَ لها راكبٌ ** إذا المَهارى خَوَّدَت في البَدِ)٩ (تَسْمَعُ تَعْزافاً لهُ رَنَّةٌ ** في باطِنِ الوادي وفي القَرْدَدِ)٠ (كأنَّها أسفعُ ذو جدَّةٍ ** يمسدهُ الوبلُ وليلٌ سدِ)(ملمَّعُ الخدَّينِ قد أردفتْ ** أكرعهُ بالزَّمعِ الأسودِ)

٢(كأنَّما ينظرُ في برقعٍ ** من تحتِ رَوقٍ سَلِبِ المِذوَدِ)٥ (ضمَّ صماخيهِ لنكرَّبةٍ ** من خَشيَةِ القانِصِ والموسَدِ)٦ (وانتصبَ القلبُ لتقسيمهِ ** أمراً فَريقَينِ وَلم يَبلُدِ)٧ (يتبعهُ في إثرِهِ واصلٌ ** مثلُ رشاءِ

الخلبِ الأجردِ)٨ (تَنحَسِرُ الغَمرَةُ عَنْه كما **)٩ (في بلدةٍ تعزف جنَّانها ** فيها خَناطيلُ من الرُّوَّدِ)٠ (قاظَ إلى العليا إلى المنتهى ** مُستَعرِضَ المَغربِ لم يَعضُدِ)(فذاكمُ شبهَّتهُ ناقتي ** مُرتَجِلاً فيها ولم أعتَدِ)(بالمربأ المرهوبِ أعلامهُ ** بالمُفرِعِ الكاثِبَةِ الأكبَدِ)(لمَّا رأى فاليهِ ما عندهُ ** أعجبَ ذا الرَّوحةِ والمغتدى)

(٣/١)

---

٣٤ (كالأجدلِ الطَّالب رهوَ القطا ** مُستَنْشِطاً في العُنُقِ الأَصْيَدِ)٥ (يجمعُ في الوكرِ وزيماً كما ** يجمعُ ذو الوفضةِ في المزودِ)

(٤/١)

البحر : رمل تام (هلْ لهذا القلبِ سمعٌ أوْ بصرْ ** أو تناهٍ عن حبينبٍ يذكرْ) (أو لِدَمعٍ عن سَفاهٍ نُهْيَةٌ ** تمنرى منهُ أسابيُّ الدِّررْ) (مُرمَعِلاتٌ كَسِمْطَي لُؤلؤ ** خذلتْ أخراتهُ ، فيهِ مغرْ) ٤ (إنْ رأى ظعناً لليلى غدوةً ** قد عَلا الحَزماءِ منهنَّ أُسَرْ) ٥ (قد عَلَتْ من فَوقِها أَنْماطُها ** وعلى الأحداجِ رَقْمٌ كالشَّقِرْ) ٦ (وإلى عمرٍ و وإنْ لم آتِهِ ** تجلبُ المدحةُ أو يمضى السَّفرْ) ٧ (واضحِ الوجهِ ، كريم نجرهُ ** مَلَكَ السَّيْفَ إلى بَطنِ العُشَرْ) ٨ (حَجَريٌّ عائديٌّ نَسَباً ** ثمَّ للمنذرِ إذْ حلَّى الخمرْ) ٩ (باحرىُّ الدَّمِ ، مرٌّ طعمهُ ** يُبرِىءُ الكَلبَ إذا عَضَّ وَهَرْ)٠ (كلُّ يومٍ كانَ عنَّا جللاً ** غيرَ يَومِ الحِنوِ في جَنَبيْ قَطَرْ)

(٥/١)

١(ضربتْ دوسرُ فينا ضربةَ ** أثْبَتَتْ أوْتادَ مُلْكٍ مُستَقِرِ)(صبَّحَتنا فَيلَقٌ مَلمُومَةٌ ** تمنع الأعقابَ منهنَّ الأخرْ)(فجزاهُ اللهُ منْ ذى نعمةٍ ** وَجَزاهُ اللهُ إنْ عَبدٌ كَفَرْ)٤ (وأَقامَ الرَّأْسَ وَقْعٌ صادِقٌ ** بعدَ ما صافَ ،

وفي الخدِّ صعرْ)٥ (ولَقَد راموا بسَعيٍ ناقِصٍ ** كيْ يُزيلوهُ فأعْيا وأَبَرْ)٦ (ولقدْ أودى بمنْ أودى بهِ ** عيشُ دهرٍ كانَ حلواً فأمرْ)

(٦/١)

البحر : طويل (ألاَ إنَّ هتداً أمسِ رثَّ جديدها ** وَضَنَّت وما كانَ المَتاعُ يَؤودَها) (فلوْ أنَّها منْ قبلُ جادتْ لنا بهِ ** على العهدِ إذْ تصطادني وأصيدها) (ولكنّها مِمّا تَميطُ بِوُدِّها ** بَشاشَةُ أَدنَى خُلَّةٍ تَستَفيدُها) ٤ (أعاذلُ ما يدريكَ أنْ ربَّ بلدةٍ ** إذا الشَّمسُ في الأيَّامِطالَ ركودها) ٥ (وآمَت صَواديحُ النَّهارِ وأَعرَضَتْ ** لَوامِعُ يُطوَى رَيطُها وبُرودُها) ٦ (قطعتُ بفتلاءِ اليدينِ ذريعةٍ ** يَغُولُ البِلادَ سَوْمُها وبَريدُها) ٧ (فَبِتُّ وباتَتْ بالتَّنوفَةِ ناقَتي ** وباتَتْ عَلَيها صَفنَتي وقُتودُها) ٨ (وأَغضَتْ كما أَغضَيتُ عَيني فَعَرَّسَت ** على الثَّفِناتِ والجِرانِ هُجودُها) ٩ (على طريقٍ عندَ اليراعةِ تارةً ** تؤازى شريمَ البحرِ وهوَ قعيدها)٠ (كأنَّ جنيباً عندَ معقدِ غرزها ** تراودهُ عن نفسهِ ويريدها)

(٧/١)

١(تَهالَكُ منهُ في النَّجاءِ تَهالُكاً ** تَقاذُفَ إحدَى الجُونِ حانَ وُرودُها)(فنهنهتُ منها ، والمناسمُ ترنمى ** بِمَعزاءَ شَتّى لا يُرَدُّ عَنودُها)(وأيقنتُ إنْ شاءَ الإلهُ بأنَّهُ ** سيبلغني أجلادها وقصيدها)٤ (فإنّ أَبا قابوسَ عندي بَلاؤهُ ** جَزاءً بِنُعمَى لا يَحِلُّ كُنودُها)٥ (وجدتُ زنادَ الصَّالحينَ نمينهُ ** قديماً كما بَذَّ النُّجومَ سُعودُها)٦ (فلو عَلِمَ اللَّهُ الجِبالَ ظَلَمْنَهُ ** أتاهُ بأَمراسِ الجبالِ يَقودُها)٧ (فإنْ تَكُ منّا في عُمانَ قَبيلةٌ ** تَواصَتْ بإجنابٍ وطالَ عُنودُها)٨ (وقد أدرَكَتْها المُدرِكاتُ فأَصبَحَتْ ** إلى خَيرِ مَن تحتَ السَّماءِ وُفودُها)٩ (إلى مَلِكٍ بَذَّ المُلوكَ بِسَعيِهِ ** أفاعليهُ حزمُ الملوكِ وجودها)٠ (وَأيَّ أُناسٍ لا يُبيحُ بقَتْلَةٍ ** يؤازى كبيداتِ السَّماءَ عمودها)

(٨/١)

٢(وجأواءَ – فيها كوكبُ الموتِ – فخمةٍ ** تَقَمَّصَ بالأرضِ الفَضاءِ وَئيدُها)(لها فَرَطٌ يَحمي النِّهابَ كأنَّهُ ** لَوامِعُ عِقبانٍ مَرُوعٍ طَريدُها)(وأَمكَنَ أطرافَ الأسِنَّةِ والقَنا ** يَعاسيبُ قُودٌ ما تُثَنَّى قُتودُها)٤ (تنبَّعَ منْ أعطافها وجلودها ** حَميمٌ وآضَتْ كالحَماليجِ قُودُها)٥ (وطارَ قشاريُّ الحديدِ كأنَّهَ ** نُخالَةُ أَقواعٍ يَطيرُ حَصيدُها)٦ (بكلِّ مَقَصِّيٍّ وكلِّ صَفيحةٍ ** تتابعُ ، بعدَ الحارشيَّ ، خدودها)٧ (فأنعمْ – أبيتَ اللَّعنَ – إنَّكَ أصبحتْ ** لدَيْكَ لُكَيزٌ كَهْلُها ووَليدُها)٨ (وأطلِقهُمُ تَمشي النِّساءُ خِلالَهُم ** مُفكَّكَةً وَسطَ الرِّجالِ قُيودُها)

(٩/١)

البحر : طويل (وسارٍ تعنَّاهُ المبيتُ فلمْ يدعْ ** لهُ طامسُ الظَّلماءِ واللَّيلِ مذهباً) (رأى ضوءَ نارٍ منْ بعيدٍ فخالها ** لقدْ أكذبتهُ النَّفسُ ، بلْ راءَ ، كوكباً) (فلَمّا استْبانَ أنّها آنِسيَّةٌ ** وصَدَّقَ ظَنّاً بعدَ ماكان كَذَّبا) ٤ (رفعت لهُ بالكفِّ ناراً تشبُّهاً ** شآميَّةٌ نَكباءُ أو عاصِفٌ صَبا) ٥ (وقُلتُ : ارفَعاها بالصّعيدِ كفَى بها ** منادٍ لسارٍ ليلةً إنْ تأوَّبا) ٦ (فلمَّا اتاني والسَّماء تبلهُ ** فلَّقيتهُ : أهلاً وسهلاً ومرحبا) ٧ (وقُمتُ إلى البَرْكِ الهَواجِدِ فاتَّقَتْ ** بِكَوماءِ لم يَذهَبْ بها النَّيُّ مَذهَبا) ٨ (فرحَّبتُ أعلى الجنبِ متها بطعنةٍ ** دعتْ مستكنَّ الجوفِ حتَّى تصبَّبا) ٩ (تَسامَى بَناتُ الغَلْيِ في حُجُراتِها ** تَسامي عِتاقِ الخَيلِ وَرداً وأَشْهَبا)

(١٠/١)

البحر : وافر تام (أفاطمُ ! قبلَ بيتكِ متِّعيني ** ومنعكِ ما سألتكِ أنْ تبيني) (فَلا تَعِدي مَواعِدَ كاذِباتٍ ** بَصادِقةِ الوَجيفِ كأنّ هِرّاً) (فإنِّي لوْ تخالفني شمالي ** خلافكِ ما وصلتُ بها يميني) ٤ (إذاً لَقَطَعتُها ولقُلتُ : بِيني ** كذلكَ أجتوى منْ يجتويني) ٥ (لمنْ ظعنٌ تطلَّعُ منْ ضبيبٍ ** خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهينِ) ٧ (مَرَرنَ على شَرافَ فَذاتِ هَجْلٍ ** ونكَّبنَ الذَّرابحَ باليمينِ) ٨ (وهنَّ كذاكَ حينَ قطعنَ فلجاً ** كأنَّ حدوجهنَّ على سفينِ) ٩ (يشَّبهنَ السَّفينَ وهنَّ بختُ ** عُراضاتُ الأباهِرِ والشُّؤونِ)٠ (وهُنَّ على

الرَّجائزِ واكِناتٌ ** قَواتِلُ كُلِّ أَشجَعَ مُسْتكينِ)(كغزلانٍ خذلنَ بذاتِ ضالٍ ** تنوشُ الدَّانياتِ منَ الغصونِ)

(١١/١)

١(ظهرنَ بكلَّةٍ ، وسدلنَ رقماً ** وثقبنَ الوصاوصَ للعيونِ)(أَرَينَ مَحاسِناً وكَنَنَّ أُخرى ** من الأجيادِ والبَشَرِ المَصونِ)٤ (ومن ذَهَبٍ يَلوحُ على تَريبٍ ** كلَونِ العاجِ ليسَ بذي غُضونِ)٥ (وهُنّ على الظِّلام مُطَلَّباتٌ ** طويلاتُ الذُّوائبِ والقرونِ)٦ (إذا ما فتنهُ يوماً برهنٍ ** يعزُّ عليهِ لم يرجعْ يحينِ)٧ (بتَلهِيَةٍ أَريشُ بها سِهامي ** تبذُّ المرشقاتِ منَ الفطينِ)٨ (علونَ رباوةً ، وهبطنَ غيباً ** فلَمْ يَرجِعْنَ قائلةً لِحِينِ)٩ (فقلتُ لبعضهنَّ ، وشدَّ رحلى ** لهاجرةٍ عصبتُ لها جبينى :)٠ (لعلّكِ إنْ صَرَمتِ الحَبلَ منّي ** أكونُ كذاكِ مصحبتي قرونى)(فسلِّ الهمَّ بذاتِ لوثٍ ** عُذافِرةٍ كمِطرَقَةِ القُيونِ)

(١٢/١)

٢(كَساها تامِكاً قَرِداً عَلَيها ** سَوادِيُّ الرَّضيحِ من اللَّجينِ)(إذا قلقتْ أشدُّ لها سنافا ** أمامَ الزَّورِ منْ قلقِ الوضينِ)٤ (كأنّ مَواقِعَ الثَّفِناتِ مِنها ** مُعَرَّسُ باكِراتِ الوِرْدِ جُونِ)٥ (يَجُدُّ تَنَقُّسُ الصُّعَداءِ منها ** قوى النِّسعِ المحرمِ ذى المئونِ)٦ (تَصُكُّ الجانِبَينِ بِمُشفَتِرّ ** لهُ صوتٌ أبحُّ منَ الرَّنينِ)٧ (كأنَّ نفيَّ ما تتفى يداها ** قذافُ غريبةٍ بيدىْ معينِ)٨ (تسدُّ بدائمِ الخطرانِ جثلٍ ** يُباريها ويأخُذُ بالوَضينِ)٩ (وتسعُ للذُّباب إذا تغنَّى ** كتغريدِ الحمامِ على الوكونِ)٠ (وأَلقَيتُ الزِّمامَ لها فنامَتْ ** لعادنها منَ السَّدفِ المبينِ)(كأنّ مُناخَها مُلقى لِجامٍ ** على معزائها وعلى الوجنينِ)

(١٣/١)

٣(كأنّ الكُورَ والأنساعَ منها ** على قَرْواءَ ماهِرَةٍ دَهينِ)(يشقُّ الماءَ جؤجؤها ، وتعلو ** غَوارِبَ كُلِّ ذي حَدَبٍ بَطينِ)٤ (غَدَت قَوداءَ مُنشَقّاً نَساها ** تجاسرُ بالنُّخاعِ وبالوتينِ)٥ (إذا ما قمتُ أرحلها بليلٍ ** تأوَّهُ آهةَ الرَّجلِ الحزينِ)٦ (تقولُ إذا دَرأْتُ لها وَضِيني ** أهذا دينهُ أبداً ودينى ؟)٧ (أكلَّ الدَّهرِ حلٌّ وارتحالٌ ** أما يبقى علىَّ وما بقينى !)٨ (فأَبقى باطِلي والجِدُّ منها ** كدُكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ)٩ (ثَنَيتُ زِمامَها ووَضَعتْ رَحْلي ** ونمرقةً رفدتُ بها يمينى) ٤٠ (فَرُحْتُ بها تُعارِضُ مُسبَكِرّاً ** على ضحضاحهِ وعلى المتونِ) ٤(إلى عمروٍ ، ومنْ عمروٍ أتتني ** أخى النَّجداتِ والحلمِ الرَّصينِ)

(١٤/١)

٤(فإمَّا أنْ تكونَ أخى بحقٍّ ** فأَعرِفَ منكَ غَثّي من سَميني) ٤(وإلاَّ فاطَّرحيني واتخذنى ** عَدُوّاً أَتَّقيكَ وتَتَّقيني) ٤٤ (وما أَدري إذا يَمَّمتُ وَجهاً ** أُريدُ الخَيرَ أَيُّهُما يَليني) ٤٥ (أَأَلخَيرُ الذي أنا أَبْتَغيهِ ** أَمِ الشَّرُّ الذي هو يَبْتَغيني)

(١٥/١)

البحر : طويل (أَلا حَيِّيا الدّارَ المُحيلَ رُسُومُها ** تهيجُ علينا ما يهيجُ قديمها) (سقى تلكَ منْ دارٍ ومنْ حلَّ ربعها ** ذِهابُ الغَوادي وَبْلُها ومُديمُها) (ظَلَلتُ أَوُدُّ العَينَ عن عَبَراتِها ** إذا نزفتْ كانتْ سراعاً جمومها) ٤ (كأنّي أُقاسي من سَوابِقِ عَبرةٍ ** ومن ليلةٍ قد ضافَ صَدري هُمومُها) ٥ (تُرَدُّ بأَثناءٍ كأنّ نُجومَها ** حيارى إذا ما قلت : غابَ نجومه) ٦ (افبتُّ أضمُّ الرّثكبتينِ إلى الحشا ** كأنّي راقي حَيَّةٍ أو سَليمُها)

(١٦/١)

البحر : طويل (** لئنْ أنا لمْ أجلبْ عليهمْ وأثقبِ)

(١٧/١)

البحر : طويل (ولَلمَوتُ خيرٌ للفتى من حياتِه ** إذا لم يَثِبْ للأمرِ إلاّ بقائدِ) (فعالجْ جسيماتِ الأمورِ ، ولا تكنْ ** هبيتَ الفؤادِ همهُ للوسائدِ) (إذا الرِّيحُ جاءَت بالجَهامِ تَشُلُّهُ ** هذا ليلهُ شلَّ القلاصِ الطَّرائدِ) ٤ (وأَعقَبَ نَوءَ المِرزَمَينِ بغُبرَةٍ ** وقطٍ قليلِ الماءِ باللَّيلِ باردِ) ٥ (كفى حاجةَ الاضيافِ حتى يريحها ** على الحيِّ منَّا كلُّ أروعَ ماجدِ) ٦ (تراهُ بتفريجِ الأمورِ ولفِّها ** لما نالَ منْ معروفها غيرَ زاهدِ) ٧ (وليسَ أخونا عند شَرٍّ يَخافُهُ ** ولا عندَ خيرٍ إن رَجاهُ بواحدِ) ٨ (إذا قيل : منْ للمعضلاتِ ؟ أجابهُ : ** عِظامُ اللُّهى منّا طِوالُ السَّواعدِ)

(١٨/١)

البحر : وافر تام (ألا مَن مُبلِغٌ عَدوانَ عَنِّي ** وما يغنى التَّوعُّدُ منْ بعيدِ) (فإنّكَ لو رأيتَ رجالَ أبْوَى ** غداةَ تسربلوا حلقَ الحديدِ) (إذًا لظننتَ جنَّةَ ذى عرينٍ ** وآسادَ الغُرَيفَةِ في صَعيدِ)

(١٩/١)

البحر : سريع (فَباتَ يَجتابُ شُقارَى كما ** بيقرَ منْ يمشى إلى الجلدِ)

(٢٠/١)

البحر : سريع (داويتهُ بالمحضِ حتَّى شتا ** يجتذبُ الآرىَّ بالمرودِ)

(٢١/١)

البحر : طويل (إذا ما تَدَبَّرتَ الأُمورَ تَبَيَّنَت ** عياناً صحيحاتُ الأمورِ وعورها)

(٢٢/١)

البحر : منسرح (تَهَزَّأَتْ عِرْسيَ واستَنكَرَتْ ** شَيبي ، فَفيها جَنَفٌ وازْوِرارْ) (لا تكثرى هزءاً ، ولا تعجبي ، ** فليسَ بالشَّيبِ على المرءِ عارْ) (عَمْرَكِ هل تَدرينَ أنَّ الفَتى ** شبابهُ ثوبٌ عليهِ معارْ) ٤ (ولا أرى مالاً إذا لمْ يكنْ ** زغفٌ ، وخطَّارٌ ، نهدٌ مغارْ) ٥ (مُستَشرِفُ القُطَرينِ ، عَبلُ الشَّوَى ** محنَّبُ الرِّجلينِ ، فيهِ اقورارْ) ٦ (فذاكَ عصرٌ قد خلا والفتى ** تُلوي لَياليهِ به والنَّهارْ) ٧ (لا يَنفَعُ الهاربَ إيغالُهُ ** ولا ينجِّى ذا الحذارِ الحذارْ)

(٢٣/١)

البحر : وافر تام (ألا تلكَ العمودُ تصدُّ عنَّا **كأنَّا في الرَّخيمةِ منْ جديسِ) (لَحَى الرَّحمنُ أَقواماً أَضاعوا ** على الوَعواعِ أَفراسي وعيسي) (ونَصْبُ الحيِّ قد عَطَّلتُموهُ ** ونقرٌ بالأثامجِ والوكوسِ)

(٢٤/١)

البحر : طويل (وقد تَخِذَتْ رِجلي إلى جَنْبِ غَرْزِها ** نَسيفاً كأُفحُوصِ القَطاةِ المُطَرَّقِ)

(٢٥/١)

البحر : وافر تام (لعمركَ إنَّني وأبا رياحٍ ** على طولِ التَّهاجُرِ منذ حينِ) (لَيُبغِضُني وأُبغِضُهُ ، وأَيضاً ** يراني دونهُ وأراهُ دونى) (فَلَو أَنّا على حَجَرٍ ذُبِحنا ** جَرى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقينِ)

(٢٦/١)